اي ابن تيمية ان المنقول ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ابا محذورة الاذان
فيه الترجيع والاقامة مثناة كالاذان وان بلالا رضي الله عنه كان يشفع
الاذان ويوتر الاقامة اي ولا يرجع الاذان ففي الصحيحين امر بلال رضي
الله ان يشفع الاذان اي ومن شفع الاذان التكبير اوله اربعا ولم يصح
عنه صلى الله عليه وسلم الاقتصار فيه على مرتين وان كان هو عمل اهل
المدينة كما سياتي نعم يرد على شفع الاذان التهليل اخره فانه مفرد
فالاولى ان يقال يشفع معظم الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة اي
لفظها اي وهي قد قامت الصلاة فانه يكررها مرتين يقول قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة ولم يصح عنه صلى الله عليه وسلم افرادها
البتة اي وان كان هو عمل اهل المدينة كما سياتي وصح عنه تكرير لفظ
التكبير مرتين اولا واخرا وحينئذ يكون المراد بافراد لفظ الاقامة
افراد معظمها فكان يقول في الاقامة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ولم يكن في اذانه
ترجيع اي وهو الاتيان بالشهادتين سرا ثم بالجهر بهما جهرا اي
كما تقدم قال فنقل افراد الاقامة صحيح بلا ريب وتثنيتها صحيح
بلا ريب اي وكل روي عن عبد الله بن زيد كما علمت قال اي ابن
تيمية فاحمد وغيره اخذوا باذان بلال واقامته اي فلم يستحبوا
الترجيع في الاذان واستحبوا افراد الاقامة الا لفظها وان الشافعي
رضي الله عنه اخذ باذان ابي محذورة واقامة بلال فاستحب الترجيع
في الاذان والافراد في الاقامة الا لفظها وابو حنيفة اخذ باذان بلال
واقامة ابي محذورة اي فلم يستحب الترجيع واستحب تثنية
الفاظ الاقامة قال في الهدي واخذ مالك بما عليه اهل المدينة
من

من الاقتصار في التكبير على مرتين في الاذان وعلى كلمة الاقامة مرة واحدة
اي ولعل هذا بحسب ما كان والا ففي ابي داود ولم يزل ولد ابي محذورة
وهم الذين يلون الاذان بمكة يفردون الاقامة اي معظم الفاظها ويحكونه
عن جدهم غير ان التثنية عنه اكثر فيحتمل ان اتيان ابي محذورة رضي
الله عنه بالاقامة فرادى واستمراره وولده بعده على ذلك كان بامر منه
صلى الله عليه وسلم بذلك بعد امره له اولا بتثنيتها اي فيكون اخر امره
الافراد وقد قيل لاحمد رضي الله عنه ولما لا تاخذ باذان بلال رضي الله
عنه اي كما تقدم اليس اذان ابي محذورة بعد اذان بلال اي لان النبي صلى
الله عليه وسلم علمه له منصرفه من حنين على ما سياتي وهو الذي رواه
امامنا الشافعي رضي الله عنه عن ابي محذورة رضي الله عنه انه قال
خرجت في نفر وكنا ببعض طريق حنين فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق فاذن
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فسمعنا صوت المؤذن
ونحن متنكبون اي عن الطريق فصرخنا نحكيه ونستهزئ به فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم فارسل الينا الى ان وقفنا بين يديه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكم الذي سمعت صوته قد ارتفع فاشار القوم كلهم الي
فحبسني اي ابقاني عنده وارسلهم وقال قم فاذن فقمت ولا شيء اكره الي من
النبي صلى الله عليه وسلم ولا مما يامرني به فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالقى علي التاذين هو بنفسه ثم دعاني حين قضيت التاذين فاعطاني صرة
فيها شيء من فضة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده على ناصيتي ومر بها
على وجهي ثم بين ثديي ثم على كبدي حتى بلغت يده سرتي ثم قال
بارك الله فيك وبارك عليك فقلت يا رسول الله مرني بالتاذين بمكة

Copyright © King Saud University